

فتح الباري شرح صحيح البخاري

الكرث بفتح أوله وسكون ثانية وآخره مثلثة وهو المشقة ويستعمل نفيه في موضع عدم المبالغة قال المهلب معنى هذه الترجمة ان الطاعن إذا لم يعلم حال المطعون عليه فرمأه بما ليس فيه لا يعيا بذلك الطعن ولا يعمل به وقيده في الترجمة بمن لا يعلم إشارة إلى ان من طعن بعلم انه يعمل به فلو طعن بأمر محتمل كان ذلك راجعا إلى رأي الامام وعلى هذا يتنزل فعل عمر مع سعد حتى عزله مع براءته مما رماه به أهل الكوفة وأجاب المهلب بأن عمر لم يعلم من مغيب سعد ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم من زيد وأسامة يعني فكان سبب عزله قيام الاحتمال وقال غيره كان رأي عمر احتمال أخف المفسدين فرأى ان عزل سعد أسهل من فتنة يثيرها من قام عليه من أهل تلك البلد وقد قال عمر في وصيته لم اعزله لضعف ولا لخيانة وقال بن المنير قطع النبي صلى الله عليه وسلم بسلامة العاقبة في امرة أسامة فلم يلتفت لطعن من طعن واما عمر فسلك سبيل الاحتياط لعدم قطعه بمثل ذلك وذكر حديث بن عمر في بعث أسامة وقد تقدم شرحه مستوفى في أواخر الوفاة النبوية من كتاب المغارزي .

6764 - قوله فطعن في امارته بضم الطاء على البناء للمجهول وقوله ان تعذنوا في امارته فقد كنتم تعذنون في اماره أبيه اي ان طعنتم فيه فأخربكم بأنكم طعنتم من قبل في أبيه والتقدير ان تعذنوا في امارته فقد أثتم بذلك لأن طعنكم بذلك ليس حقا كما كنتم تعذنون في اماره أبيه وظهرت كفائيته وصلاحيته للamarah وانه كان مستحقا لها فلم يكن لطعنكم مستند فلذلك لا اعتبار بطعنكم في اماره ولده ولا التفات إليه وقد قيل انما طعنوا فيه لكونه مولى وقيل انما كان الطاعن فيه من ينسى إلى النفاق وفيه نظر لأن من جملة من سمي من طعن فيه عياش بتحتانية وشين معجمة بن أبي ربيعة المخزومي وكان من مسلمة الفتح لكنه كان من فضلاء الصحابة فعلى هذا فالخطاب بقوله ان تعذنوا لعموم الطاعنين سواء اتحد الطاعن فيهما أم اختلف وقوله ان كان لخليقا أي مستحقا وقوله لامرة بكسر الهمزة وفي رواية الكشميري لامارة وهما بمعنى .

(قوله باب الألد الخصم) .

فتح المعجمة وكسر الصاد المهملة وقد تقدم بيان المراد به في كتاب المطالع وفي تفسير سورة البقرة وقوله وهو الدائم في الخصومة من تفسير المصنف ويحتمل ان يكون المراد الشديد الخصومة فان الخصم من صيغ المبالغة فيحتمل الشدة ويحتمل الكثرة وقوله لدا عوجا وقع في رواية الكشميري ألد أعوج وهو يرد على بن المنير حيث صرف هذه اللفظة فقال قوله أدا عوجا لا أعلم لهذا في هذه الترجمة وجها الا ان كان أراد أن الألد مشتق من اللدد وهو

الاعوجاج والانحراف عن الحق وأصله من اللدود وهو جانب الوادي ويطلق على جانب الفم ومنه اللدود وهو صب الدواء منحرفاً عن وسط الفم إلى جانبه فأراد أن يبين أن العوج يستعمل في المعاني كما يستعمل في الأعيان فمن استعماله في المعاني اللدود والإد وهو قوله تعالى لقد جئتم شيئاً إذا أي شيئاً منحرفاً عن الصواب ومعوجاً عن سمة الاعتدال قلت ولم أرها في شيء من نسخ البخاري هنا إلا باللام وقد تقدم في تفسير سورة مريم نقله عن بن عباس أنه قال إذا